الرأي الاخر

هل استوطنت صناعة اختطاف الرهائن في العراق؟

كاظم حبيب

كل الدلائل المعتمدة تشير إلى أن العراق قد أصبح البلد الأول في العالم كله وعلى مدى العقود العشرة المنصرمة في وقوع الناس العراقيين، وليس الأجانب فقط، فريسة الاختطاف كرهائن من اجل الحصول على مورد مالي قبل إطلاق سراحهم. وأصبحت المنافسة شديدة بين جماعات المختطفين المعروفة وغير المعروفة. لقد تحول الاختطاف إلى صنعة رائجة في العراق تحقق لأصحابها أرباحاً طائلة وللوسطاء الذين يعملون بين الخاطفين وذوي المختطفين أيضاً، كما أن صناعة الاختطاف المحلية استوجبت تطوير المهارات الخاصة بالعاملين فيها. وبهذا أصبح العراق البلد الأول القادر على تصدير حرفيين متقدمين في مهنة الاختطاف إلى دول الجوار عند الحاجة.

لم يعد العراق يصدر للعالم جمهرة كبيرة من اللاجئين والمهجرين قسراً من خلال نشاط المنظمات الإرهابية المتطرفة التي تقتل على الهوية فحسب، كما لم يعد يصدر لهم النفط في العراق. والتمور بمختلف أنواعها والمصارين فحسب، بل في مقدور العراق أن يصدر لهم المهرة في اختطاف البشر. إنها والحق يقال سلعة فريدة ومهنة تجلب أعلى الأرباح في أقصر الفترات لممارسيها في العراق. فهي ليست بحاجة الى رأسمال كبير، وستنشأ حالة جديدة والعياذ بالله، أن يتطوع بعض الناس لاختطافهم شريطة أن يشاركوهم بالفدية التي تدفع للخاطفين،عندها سيتشابك الحابل بالنابل وتتعذر معرفة الحقيقة والتمييز بين حقيقة الاختطاف أو وهم الاختطاف.

> إنها والحق يقال سلعة فريدة ومهنة تجلب أعلى الأرباح في أقصر الفترات لممارسيها في العراق.

لماذا يطلق عليها تسمية الاختطاف؟ إن مثل هذه التسمية تنشأ عندما تتوفر عدة مستلزمات أو شروط، ومنها:

,١فوضى عارمة في البلاد تعجز الدولة عن توفير الحماية للمواطنين، بل حتى لأفراد الحكومة.

,٢عندما تصبح المهنة رائجة إلى الحد الذي يسعى الكثيرون إلى العمل في صفوف المختطفين.

,٣لأنها تحقق أرباحاً عالية في فترات قصيرة وليست بحاجة إلى جهد كبير، إذ أصبحت هناك تقنيات متقدمة، لأنها صناعة محلية، رغم مشاركة خبراء أجانب فيها، خاصة وأن الفوضى توفر الحماية وتقلص المخاطر.

,٤لأنها تصبح الشغل الشاغل للناس والحكومة والمجتمع بأسره، كما أنها يمكن أن تشمل الأجانب الذين في مقدورهم دفع مبالغ أعلى من المختطفين في الداخل.

,٥ولأنها قابلة في ظروف معينة للتصدير إلى بلدان أخرى مجاورة أو تبادل الخبرة والمعارف والأساليب.

يصعب التصدي لعمليات صناعة الاختطاف، خاصة أنها استطاعت أن تؤسس بنيتها التحتية تحت سمع وبصر القوات الأجنبية والقوات العراقية وبعض المشاركين في إطار أجهزة الدولة دون أن تعرف حتى الآن المستويات التي بلغوها.

كان الاختطاف السياسي عملة رائجة في زمن الدكتاتور صدام حسين لأولئك الذين يحملون فكراً آخر ويمارسون سياسات ومواقف أخرى، وكان قد مورس من قبل أجهزة الأمن الحكومية والمخابرات والأجهزة الخاصة التابعة لنظام البعث. وقد شملت عمليات الاختطاف في حينها عشرات الألوف من الناس لأسباب سياسية مختلفة، ولكنها تجري اليوم من قبل عشرات المنظمات الإرهابية والجريمة المنظمة وربما البعض الآخر أيضاً!

ويمكن مكافحة الاختطاف عندما تبدأ الحكومة، وهي تعبر عن مصالح مجموع الشعب، تعبئ الناس حولها لمواجهة قوى الإرهاب والاختطاف السياسي والجرائم المنظمة وصناعة الاختطاف الموجهة للابتزاز المالي، وعندما تكون أجهزة الأمن مخلصة للشعب كله وليس لفئة دون أخرى أو تنتهج سياسة تمييز قومي أو ديني أو طائفي أو فكري، أو سياسي، عندها يمكن أن تقع في شباك تلك القوى وتخدم مصالحها، سواء بعلمها أو دون علمها. نأمل أن تؤدي الحكومة الجديدة، التي نرجو الإسراع بتشكيلها على أسس ديمقراطية ووفاق وطني عقلاني، دوراً في مكافحة كل أنواع الجرائم التي ترتكب حالياً في العراق ومنها جرائم الاختطاف.

مجلس مطارنة نينوى يستنكر الإساءة لشخص الرسول الكريم

الموصل / بابل طاقة

استنكر مجلس مطارنة نينوى ما نشرته بعض الصحف الغربية من اساءات لشخص الرسول الكريم ولعموم المسلمين وفي بيان حصلت (المدى) على نسخة منه ، ويشجب البيان كل مساس بكرامة الاديان ورموزها واذ استنكر ما نشرته صحف دانماركية ونرويجية من أساءة للإسلام ورموزه ، واكد مطارنة نينوى الدائم مع المسلمين وتابع: نحن واياهم في درب واحد ومصير مشترك ونوضح انه لا رابط ابدا بين كنائسنا العراقية وما تنشره صحف خارجية تنأى عنه تقاليدنا وناشد مجلس مطارنة نينوى الجميع وخصوصا الذين يلجأون الى وسائل العنف والتفجير ضد دور العبادة المسيحية ان لا ينساقوا وراء المخططات المرسومة خارج الحدود التي تستهدف ارباك مسيرة العراق وتفكيك وحدته الوطنية وزرع الفتنة بين ابناء شعبه والى ذلك عبر المطران غريغوريوس صليبا شمعون مطران الكنيسة الارثوذكسية في نينوى عن استنكاره وبشدة للرسومات المضللة التي نشرتها بعض الصحف الغربية حول شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم واعتبرها اساءة للمسيحيين اولا لأن شخصية النبي محمد (ص) اكبر من ان تمس بمثل تلك الحماقات التي تدل على الاخلاقية الهابطة للاطراف التي تقف وراء نشر تلك الرسومات الكاريكاتورية واضاف: إن الرسول محمد كان مثالا ونبراسا للبشرية جمعاء اخلاقيا وروحيا وهو القائد العظيم الذي اعطى الدروس والعبر البليغة في الاخلاق والسلوكيات وطالب المطران من المسلمين في العراق بعدم اعتبار تلك الاساءات تمثل المسيحية او المسيحيين وانما تمثل اعداء الديانتين الاسلامية والمسيحية .

الشركة العامة للزيوت النباتية تباشر بانتاج الزيت السائل

بغداد / رياض القرغولي

حققت الشركة العامة للزيوت النباتية أحد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن مردودات مالية بمقدار ٣٣,٥ مليار دينار خلال العام الماضي مقارنة بعام ٢٠٠٤ البالغة (٦,٢) مليار دينار، إضافة الى ارباح بلغت قيمتها (٢) دينار خلال العام الماضي مقابل ٣٧٦ مليون دينار خلال عام ٢٠٠٤,

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان الزيادة الحاصلة في تطور الانتاج والمردودات المالية جاءت نتيجة استمرار عمليات تأهيل جميع خطوط الانتاج في مصانع الشركة واستغلال الطاقات الفائضة من خلال عقود التصنيع للغير في مجال المنظفات والصوابين والزيوت بنوعيها الصلبة والسائلة وفق مبدأ توفير جميع المواد الاولية ومواد التعبئة والتغليف من قبل الجهة المستفيدة لقاء اجور تصنيع تتماشى في قيمتها مع حركة السوق وازدياد الاسعار فيها ..

واوضح المصدر ان من أهم الشركات التي تم التعاون معها هي شركة إرادات الاردنية- العراقية المتخصصة في مجال تصنيع المنظمات مبيناً ان قيمة ايرادات التصنيع للغير بلغت ١,٧٥ مليون دولار خلال عام ٢٠٠٥ ومن المتوقع تحقيق ايرادات تصل الى (٣) ملايين دولار خلال العام الحالي .واضاف ان الشركة افتتحت (١٣) مركزاً تسويقياً في بغداد و(٢) في الموصل وواحد في البصرة بالاضافة الى الوكلاء المعتمدين لدى الشركة مما يساعدها في تسويق منتجاتها في عموم محافظات العراق.

وذكر ان الشركة باشرت منذ فترة وجيزة بانتاج الزيت السائل معتمدة على بذور القطن وزهرة الشمس المتسلمة من وزارة الزراعة والزيت الخام المستورد مشيراً الى ان الشركة مستمرة في تلبية احتياجات البطاقة التموينية من المنظفات والصوابين والزيوت بنوعيها الصلبة والسائلة حيث جهزت وزارة التجارة بـ (٧٦٢) طناً من الدهون الصلبة و(٧٠٧٩) طناً من المنظفات و(٦٠٤٥) طناً من الصوابين خلال العام الماضي بما يمثل ١٥٪ من احتياجات البطاقة التموينية من تلك المواد .ومن جهة اخرى اعدت الشركة العامة لصناعة السيارات احد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن تصاميم جديدة لنماذج الباصات الحديثة على شواصي سكانيا .

وقال مصدر مسؤول في الشركة: انها تسعى الى تطوير انتاجها بما يضمن لها حالة تنافسية في السوق بعد ان تمكنت من تأهيل معمل انتاج ابدان الحافلات والرافعات الجسرية لخط الانتاج وتعزيزه بمكائن لحام حديثة، مبيناً: إن الشركة وضعت خططاً للتعاون مع عدة شركات عالمية متخصصة بصناعة الشاحنات والحافلات وتطبيقها.

تعاون علمي بين العراق وفرنسا

بغداد / وكالات

ابرمت هيئة التعليم التقني اتفاقية تعاون علمي مع الجامعات الفرنسية لتدريب ملاكاتها التدريسية في المعاهد والكليات التقنية في اختصاصات تكنلوجيا المعلومات والحاسوب والانترنيت.

وقال الدكتور محمود شاكر الملا خلف رئيس هيئة التعليم التقني في العراق لوكالة نينا أول امس: ان عددا من الاساتذة وصلوا بالفعل الى فرنسا لتلقي التدريب على تلك التخصصات التي ستسهم في رفع المستوى العلمي في مؤسسات الهيئة. واضاف: ان الهيئة قامت بتنصيب مختبرات الحاسوب ضمن المنحة الالمانية والقطرية في معاهد الهيئة وكلياتها.

ندوة تخصصية عن حاضنات الاعمال

بغداد/كريم الحمداني

تقيم مدرسة القدس للحاسبات التابعة لوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ندوة تخصصية عن حاضنات الاعمال.

وقال مصدر في الوزارة لـ(المدى) ان الندوة التي من المؤمل ان يشارك فيها عدد من المختصين ستقام اليوم (الأربعاء) ٢/٨ في مركز التطوير الاداري وتتناول بحث السبل الكفيلة بتوفير بيئة رشيدة للاعمال وتقديم خدمات الدعم المتميز في مجالات التمويل والمعدات والاستشارات والتدريب والاتصال والمعلومات والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة والتقليل من معدلات الهدر فيها، موضحاً.. ان حاضنات الاعمال تختلف كلياً عن المؤسسات التدريبية والتطويرية المنتشرة في العديد من الدول، مبيناً.. ان اعتماد أسلوب الحاضنات في العراق بانواعها المختلفة الحاضنات التكنولوجية، مدن العلم، حدائق المعرفة، مدن الانترنيت، يعد نقلة نوعية على مستوى العمل الاداري والاقتصادي في آن واحد، إذ سيتم من خلالها تحقيق مفهوم اداء مستويات متميزة فاعلة أكثر في عملية التطوير الاقتصادي والتنمية الشاملة والاستفادة من الخبرات الوطنية وتعزيز جهد التطوير الإداري على وفق تجارب عالمية، مشيراً الى ان الندوة ستناقش اربعة محاور: تسليط الضوء على الجوانب المفاهيمية والفلسفية لحاضنات الأعمال ومحور طرح النموذج المقترح للحاضنة في البيئة العراقية، ومناقشة امكانية إنشاء حاضنة أعمال تعتبر مدرسة القدس الممثلة لها والمحور الرابع مناقشة امكانية إنشاء حاضنة في قطاعات مختلفة.

بكلفة ٣٥ مليون دولار

بناء مستشفى لأمراض الجهاز الهضمي في السليمانية

السليمانية / وكالات

أعلن الدكتور محمد قادر خوشناو وزير الصحة في حكومة إقليم كوردستان (إدارة السليمانية) إن حكومة الإقليم خصصت ١٨ دونماً من الأراضي في منطقة رابرين بمدينة السليمانية من أجل بناء مستشفى متخصص في الأمراض الهظمية.

وأضاف الوزير إن هذا المستشفى ومعملين لإنتاج الأدوية سيتم بناؤها من قبل شركة بلغارية وبتمويل من منظمة الشيخ زايد آل نهيان، مشيرا الى أن تكلفة بناء هذا المستشفى تبلغ ٣٥ مليون دولار. ويأتي بناء هذا المستشفى في مدينة السليمانية ضمن جهود الدكتور برهم أحمد صالح وزير التخطيط العراقي في بناء البنية التحتية لإقليم كوردستان والعراق.

ندوة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الديوانية

الديوانية / باسم الشرقي

أقامت الرابطة الإنسانية العراقية لحقوق الإنسان في الديوانية بالتعاون مع مركز المجتمع المدني العراقي ندوة بشأن الاعلان العالمي لحقوق الأنسان، عقدت على قاعة النشاط المدرسي شارك فيها عدد من المختصين واساتذة جامعة القادسية. والقى الدكتور عدنان عادل أستاذ القانون في كلية الحقوق- جامعة القادسية بحثه بشأن حق التقاضي و ضمان حقوق الإنسان الذي أشار فيه الى حق الإنسان في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية إعمال تنتهك الحقوق الإنسانية التي يمنعها الدستور والقانون أما عن انتهاك حقوق الإنسان في السلطة التنفيذية فقد أشار الدكتور عدنان عاجل إلى إن السلطة التنفيذية تسعى إلى إشباع الحاجات الفردية الكثيرة وبذلك تكون هذه السلطات على تماس مباشر واحتكاك يومي بالأفراد مما يجعلنا أكثر السلطات انتهاكاً لحقوق الإنسان وحرياتها الأساسية لذلك تكفلت القوانين المقارنة بوضع آلية تنتج من خلال الفرد مشيرا الى تحفظ بعض الدول على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كون هذا الإعلان يتضارب مع تشريعات الدين الإسلامي ومنها قانون حقوق المرأة حيث ما زال قانون المرأة في التشريع الإسلامي يصنع الفوارق العديدة بين الجنسين عكس ما أعلن بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

كما القى الأستاذ غالب إبراهيم المشرف التربوي محاضراته بشأن دور العنف من حقوق الإنسان وما ينبغي إن يسعى العالم وفق مواده الثلاثين الى تأكيدات الحق والحياة والحرية والأمن الشخصي والدين والتعبير وان محور التبليغ عن حقوق الإنسان تحول خلال العقد الماضي من التركيز على محنة السجناء والعنف وغير ذلك من العقاب وقد يصل إلى حد الانتقام كما أشار الى دور التربية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان على إن الديمقراطية تبدأ من الصف في المدرسة ثم إلى المجتمع ثم الى اعلى جهة في الدولة والى توطيد احترام الإنسان والحريات وتنمية مفاهيم التسامح وتخللت الندوة العديد من المداخلات من قبل المشاركين بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وكيفية تجاوزها.

الشركة العامة لتصنيع الحبوب تواصل تجهيز الوكلاء بالطحين المحلي والمستورد

بغداد / المدى

قال مصدر في وزارة التجارة ان الشركة العامة لتصنيع الحبوب زودت (١٣٦٧) وكيل طحين بكميات جديدة من هذه المادة بلغت (١٧٠٦٨) طناً من حصة شهر كانون الثاني الماضي.

وأكد المصدر لـ(المدى) ان الشركة جهزت كذلك الوكلاء بكمية من الطحين المستورد بلغت (٤٦٨٧) طناً مشيراً الى ان حاجة العراق من مادة الطحين لاغراض البطاقة التموينية تبلغ (٢٥٦) الف طن شهرياً.

من جانب آخر أوضح المصدر ان فرق الرقابة التجارية حققت (١١٨) زيارة لمطاحن بغداد خلال الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني الماضي، قامت خلالها بسحب (٨٩) نموذج طحين و(٦٨) نموذج حبوب لاغراض الفحص المختبري وسجلت سبع مخالفات غير نوعية و(٢٧) مخالفة نوعية اتخذت على اثرها اجراءات قانونية وفنية ضمن اطار العقود المبرمة مع تلك المطاحن، منها تخفيض نسبة التجهيز من حصة المطحنة المخالفة ١٠٪ من الحبوب واضافة هذه النسبة الى المطاحن الملتزمة، يذكر ان عدد المطاحن في العراق يبلغ أكثر من (١٦٥) مطحنة حكومية واهلية، كما حققت فرق الرقابة في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي (٣١٢) زيارة لوكلاء الطحين وقامت بسحب (٥٤) نموذجاً لاغراض الفحص المختبري ، يذكر ان عدد وكلاء الطحين في العراق يبلغ أكثر من (١٨) الف وكيل.

دراسة لاستصلاح عشرة آلاف دونم في واسط

واسط / جبار بجاي

قا ل المهندس محمد عبد الوائلي مدير دائرة الموارد المائية بمحافظة واسط اليوم الثلاثاء ان لجنة فنية انهت الشهر الماضي المسوحات الاولية لمشروع ري الكوت . بتيرة ضمن محافظتي واسط وميسان من تخصيصات المنحة الامريكية .

وقال الوائلي: ان المشروع الذي يؤمل المباشرة به خلال اذار المقبل يتضمن استصلاح عشرة آلاف دونم من الاراضي الزراعية في المنطقة كمرحلة اولى .

واضاف: ان دائرته تسلمت خلال كانون الثاني الماضي (١٣) مولدا كهربائيا ضمن المنحة الامريكية المخصصة لدعم مشاريع الري في العراق .

وتابع: هذه المولدات تم نصبها في مشروعي ري الدبوني شمال الكوت والدجيلة ٢٩ كم جنوب شرق الكوت .

يذكر ان محافظة واسط تضم خمسة مشاريع اروائية مهمة هي الحفرية والدبوني والشحمية والاحرار ومشروع الدجيلة الزراعي الصناعي ويبلغ مجموع الاراضي المستصلحة كليا في المحافظة (٤٧٨٤٨٧) دونماً

برنامج لإكثار النخيل

البصرة / عبد الحسين الغراوي

يواصل مركز ابحاث النخيل بجامعة البصرة برنامجه العلمي الهادف الى تحقيق زيادة في اكثار النخيل بواسطة زراعة انسجة النخيل كتجربة عملية تهدف الى تعويض النخيل الذي تعرض للهلاك والتدمير ابان الحروب التي مرت على العراق.

وقال الدكتور صبيح داود العطبي- مدير المركز : تعتمد زراعة الأنسجة النباتية وبصورة خاصة زراعة انسجة النخيل على زراعة نسيج أو جزء من النبات على وسط ذرعي وهو محلول يحتوي على هرمونات واملاح ومواد مدعمة اخرى تحت ظروف معتمة فتنمو مباشرة أو غير مباشرة إلى فروع خضريه أو اجنة تتطور فيما بعد الى نباتات .

واشار الدكتور صبيح داود إلى ان زراعة الأنسجة تنقل من الانابيب الى تربة الاصص .

مستقبل اكثار النخيل بواسطة زراعة الأنسجة بدأت تجاربه في جامعة البصرة عام ١٩٨٣ .